كان النبي من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا شممت بكسر الميم الأولى ويجوز فتحها مسكا بكسر
الميم معروف ظاهر إجماع الشيعة لا يعتد بخلافهم
والمشهور انه دم يتجمد في سرة ظبا معينة في اماكن
مخصوصة وينقلب بحكمة الحكيم أطيب الطيب وخصه
لاختصاصه بالأشرفية والأشهرية فقط ولا عطرا
وفي رواية ولا شيا وهو تعميم بعد تخصيص كان اطيب
من عرق يحرك رشح بدن رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعني ان ريحه اطيب من ما شمه من انواع الروائح فلا يرد
ان نفي الشم لا يدل على الأطيبية وهو المقصود
على انه قد يراد بنفي العلم نفي المعلوم والمراد كان ريحه
الذاتية لا المكتسبة كما هو المتبادر من ترجيح بعض
على بعض ولو اريد المكتسب لم يكن فيه كمال مدح بل
لا نصح ارادته وحده واعلم انه اذا كان قد اودع
الله بعض الحيوانات خصوصية لمحاسن بعض
المشمومات كالمسك من الغزال والزباد من الهر
فلا بدع ان يودع في أشرف خلقه ما هو اطيب من ذلك
من نفس خلقته الحديث الرابع حديث انس ايضا
ثنا قتيبة بن سعيد واحمد بن عبدة هو الضبي
والمعنى واحد قالا ثنا حماد بن زيد عن سلم العلوي
نسبة لقبيلة بني علي بن ثوبان هو ابن قيس ضعيف
من الرابعة خرج له البخاري في تاريخه وتكلم فيه
شعبة ووثقه بحيى عن انس عن رسول الله صلى

الله عليه وسلم انه كان عنده رجل به أثر صفرة اي بقيتها
وعلامتها لكونه استعمل نحو زعفران أو ورس وكان رسول
الله لا يكاد يواجه احدا اي لا يقرب من ان يقابل بالمواجهة
بالكلام المقابلة به لمن حضر احدا بشيء يكرهه وظاهره
ان المراد لا يواجه احدا من المسلمين بشيء يكرهه بخلاف
الكفار فقد كان يغلظ عليهم باللسان والسنان امتثالا
لامر الرحمن وبعد ذلك فهو غالبي والظاهر انه كان عند
دعاء المصلحة للمواجهة قد يفعل ويرشدك الى ذلك ما
في رواية ابي داود عن انس ان رجلا دخل على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعليه اثر صفرة وكان قل
يواجه احدا بشيء يكرهه الخ لأن مواجهته ربما
تفضي الى الكفر لأن من يكره أمره ويأبى امتثاله
عنادا او رغبة عنه يكفر وفيه مخافة نزول العذاب
والبلاء اذا وقع قد يعم ففي ترك المواجهة مصلحة
ذكره العصام فلما قام قال للقوم لو قلتم له لو للتمني
أو للشرط فالجزاء محذوف يدع هذه الصفرة لان
فيها نوع تشبه بالنساء ولعل ذلك كان مباحا والا لما
أخر أمره لمفارقة المجلس الحديث الخامس حديث عائشة
ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن ابي اسحاق عن ابي
عبد الله الجدلي بجيم مفتوحة فدال مهملة نسبة
لجديلة قبيلة رمي بالتشيع من كبار الثالثة خرج
له دن عن عائشة لم يكن رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاحشا ذا فحش في اقواله وأفعاله وصفاته

Copyright © King Saud University